

مهرجان الجودة السينمائي يطلق دورة «الإنسان والحلم»

الدورة الرابعة من المهرجان تستضيف أهم السينمائيين وأبرز الأفلام العالمية



نافذة على أهم الأفلام العالمية

نصف شهر المخرجين في مهرجان كان السينمائي. تترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة المخرجة التونسية رجاء عمري، التي تم الإعلان عن قبولها عضواً باكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة، وتم تعيينها رئيسة للجنة التحكيم في مؤسسة جان للسينما في فرنسا.

المهرجان يعرض 65 فيلماً، من أهم وأحدث الأعمال العربية والدولية المنتجة، ويتكون برنامجه من ثلاث مسابقات رسمية

وتشارك عدة شخصيات سينمائية عربية وعالمية في لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، منهم الممثل الهندي الشهير علي قازال، وكاتب السيناريو والمنتج الفرنسي جيوم دي ساي إضافة إلى الممثلة السورية كندة، وتشارك في اللجنة مريم نداي، الممثلة السنغالية البارعة التي ظهرت في فيلم "مامان" المتوج باكثر من 60 جائزة. وأكد التميمي لـ"العرب"، أن إدارة المهرجان لم تواجه صعوبات هذا العام في الوصول إلى الداعمين لمشروعات الأفلام ضمن منصة الجودة، في ظل توقعات بتقلص الدعم جراء الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي فرضها فايروس كورونا، لكن الذي حدث هو العكس بعد أن وصل الدعم هذا العام إلى 240 ألف دولار وهو نفس قيمة الدعم الذي تلقاه المهرجان في العام الماضي.

وعدد من المخرجين العالميين والعرب، وبعض النقاد وخبراء الصناعة، لاختيار الأفلام الفائزة في مسابقات المهرجان الرئيسية الثلاث، التي تشهد مشاركة كبيرة لأفلام المخرجين الشباب الواعدين والموهوبين من ذوي الخبرة، وهو ما يعني أن مهمة لجان التحكيم لاختيار الأفلام، والفائزين بالجوائز ستكون صعبة.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة: الممثل والمنتج المصري أسر ياسين، والمخرج وكاتب السيناريو السوداني أمجد أبو العلاء، وفاز فيلمه الروائي الطويل "سنتوم في العشرين" بجائزة أسد المستقبل من مهرجان فينيسيا السينمائي في دورته 76، ونجمة الجودة الذهبية للفيلم الروائي في الدورة الثالثة للمهرجان العام الماضي.

كما يشارك رودريغو سيبوليدا الذي جرى اختيار أحدث أعماله "ماتادوري المذعور" (2020) في الدورة الـ 77 لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، وعرضه في الدورة الرابعة من مهرجان الجودة السينمائي في قسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة، فيما يرأس لجنة الأفلام الروائية الطويلة المخرج والمنتج بيتر وير، الذي أخرج مؤخرًا مسلسل "ممالك النار" التلفزيوني الشهير.

وتتكون لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة من المخرجة المصرية الشهيرة ماريان خوري، والمخرج سيمون الهمبر، وينضم إلى اللجنة المنتج والمخرج السعودي فريدي أولسون، وبرنارد كارل الميرج والمدير الفني لمهرجان "حول العالم في 14 فيلم"، وتترأس اللجنة المنتجة ماري بيير ماسيا، التي ادارت سابقاً قسم

نجوم باريس، والاسترالي "حارس الذهب"، و"حكايات سيئة" من إيطاليا، سويسرا. إضافة إلى فيلم الافتتاح "الرجل الذي باع ظهره" إخراج كوثر بن هنية، وهو من إنتاج تونس، فرنسا، بلجيكا، السويد، ألمانيا، السعودية، والإيطالي "الروابط"، والياباني "زوجة جاسوس"، و"صبي الحوت" من روسيا، بولندا، بلجيكا، و"عمام الغضب" من أوروغواي، إسبانيا، و"لن تلج مجدداً" من بولندا، ألمانيا، و"مكان عادي" من إيطاليا، رومانيا، المملكة المتحدة، و"ميكاً" من المغرب، فرنسا، بلجيكا، و"واحة" من صربيا، هولندا، سلوفينيا، البوسنة.

ومن المقرر تكريم الفنان خالد الصاوي، ومصمم المناظر الفنان أنسي أبو يوسف، لكونهما من المساهمين المؤثرين في صناعة السينما المصرية والعربية، وتكريم الممثل الفرنسي جيرارد ديبارديو، والممثل المغربي - الفرنسي سعيد تغمواوي، إلى جانب تأبين مجموعة من الفنانين المصريين الذين رحلوا خلال هذا العام، منهم: محمود ياسين، ومحمود رضا، ورجاء الجداوي.

ويضيف العراقي انتشال التميمي، لـ"العرب"، أن المهرجان يحرص على تكريم الفنانين الذين يملكون مشواراً فنياً طويلاً ومحترماً، وكان من المتفق عليه أن يكون على أساس فني واضح، ولا يكون الاختيار لشخص بعينه، فهناك مئات الممثلين يستحقون التكريم، واختيار خالد الصاوي يعود لتاريخه الفني وتأثيره في الجمهور. وضمت قائمة لجان تحكيم الدورة الرابعة مجموعة من الأسماء الفنية

على جائزة الجمهور، فيما يقدم المهرجان منصة الجودة السينمائية، وهي فعالية موجهة لصناعة السينما بغرض دعم وعملية لصناعة الأفلام العربية، ومساعدتهم على إيجاد الدعم المالي، والفني من خبراء الصناعة العرب والدوليين. وتهدف منصة الجودة السينمائية إلى خلق مساحة إبداعية للأفراد والأسواق السينمائية، وتعد جزءاً لا يتجزأ من مهرجان الجودة السينمائي، وهي بالأساس فعالية موجهة لصناعة السينما بهدف تطوير وتمكين صناعة الأفلام العربية، ومساعدتهم على إيجاد الدعم الفني والمالي اللازم، كما تقدم المنصة مبادراتهما منطلق الجودة السينمائي وجسر الجودة السينمائي، اللذين يقدمان الفرص للتعلم والمشاركة.

كما يضم المهرجان حلقات نقاشية، وهي: تمكين النساء في صناعة السينما، ووسائل الإعلام الرقمية في ضوء جائحة عالمية، وحلقة نقاش افتراضية عن دور المهرجانات السينمائية في زمن كوفيد - 19، وحلقة نقاش افتراضية عن رحلة صانع الأفلام من مختبرات تطوير الأفلام وحتى منصات العرض الرقمي.

تجارب فني وشخصي

تعد أبرز الأعمال المشاركة في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة: الفيلم الفلسطيني "متر 200، واحتضار" من إنتاج أنريجان، المكسيك، الولايات المتحدة، و"استمع" من المملكة المتحدة، البرتغال، و"إلى أين تذهبن يا عابدة" من البوسنة والهرسك، النمسا، رومانيا، هولندا، ألمانيا، بولندا، فرنسا، النرويج، والفرنسي "تحت

استطاع مهرجان الجودة السينمائي خلال فترة وجيزة أن يحقق نجاحاً على مستوى الفعاليات الفنية في منطقة الشرق الأوسط، وحظي خلال دوراته الماضية باهتمام الجمهور والنقاد والفنانين بعرض مجموعة من الأعمال المهمة وجذب عدد كبير من نجوم السينما العالمية، ويأتي المهرجان هذا العام في دورة استثنائية.

بشرى عبدالله رزة، ورئيس القطاع المالي والمؤسّس المشارك كمال زاده، ومدير المهرجان انتشال التميمي، والمدير الفني أمير رمسيس، والمنسق العام أمل المصري.

وكان من المقرر أن ينطلق المهرجان في سبتمبر الماضي، غير أن إدارة المهرجان قررت الإرجاء لمدة شهر، فيما ظلت مسألة انتشار فايروس كورونا، وهو ما انعكس على حجم الدعوات الموجهة إلى الضيوف، حيث تقلصت عن الأعوام الماضية، فيما فرضت إدارة المهرجان إجراءات صارمة لضمان سلامة المشاركين في مدينة الجودة المصرية، المطلة على البحر الأحمر.

ويؤكد مدير المهرجان انتشال التميمي، لـ"العرب"، أن الدورة الرابعة جرى تحضيرها في ظروف صعبة للغاية، تسببت في وقف معظم المهرجانات في العالم، وشكلت هذه الظروف مادة خصبة للأفلام المعروضة بالمهرجان.

ويوضح لـ"العرب"، أن وزارة الصحة المصرية تُشرف على الإجراءات الطبية عبر توفير أطقم مدربة خلال فترة إقامة المهرجان، وتجهيز مستشفى الجودة لاستقبال حالات كورونا، إذا ظهرت في وقت إقامة الدورة وعلاجها.

ويضيف أن إدارة المهرجان وفرت فندقا للعرض، إلى جانب وضع اشتراطات صحية للضيوف والمشاركين، أهمها عدم خروجهم من منتج الجودة وعودتهم إليه مرة أخرى طيلة فترة المهرجان، مع إتاحة خروج أي من المشاركين بالمهرجان خارج المدينة واشترط عدم عودته إليها إلى حين نهايته.

يعتبر التميمي أن استقطاب الضيوف من الداخل والخارج هو التحدي الأكبر لإدارة المهرجان، في ظل استمرار إجراءات العزل الصحي في العديد من الدول، إضافة إلى عقبات قيود السفر من وإلى الكثير من دول العالم التي ستؤثر على المشاركين بالمهرجان، مؤكداً أن المؤشرات حتى الآن تقول إن ضيوف المهرجان الذين وجهنا لهم الدعوة رحبوا بالمشاركة.

ويعرض المهرجان 65 فيلماً، من أهم وأحدث الأعمال العربية والدولية المنتجة، ويتكون برنامج المهرجان من ثلاث مسابقات رسمية، وهي: مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة، علاوة على البرنامج الرسمي خارج المسابقة، كذلك البرنامج الخاص.

تصل قيمة الجوائز المقدمة إلى 224 ألف دولار أميركي، ويمكن للأفلام الطويلة ذات الطابع الإنساني أن تحصل

إنجي سمير
كاتبة مصرية

تنطلق الجمعة (23 أكتوبر) الدورة الرابعة لمهرجان الجودة السينمائي وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري، متحدياً الظروف الصحية التي فرضها انتشار فايروس كورونا، وهو ما انعكس على حجم الدعوات الموجهة إلى الضيوف، حيث تقلصت عن الأعوام الماضية، فيما فرضت إدارة المهرجان إجراءات صارمة لضمان سلامة المشاركين في مدينة الجودة المصرية، المطلة على البحر الأحمر.

ويؤكد مدير المهرجان انتشال التميمي، لـ"العرب"، أن الدورة الرابعة جرى تحضيرها في ظروف صعبة للغاية، تسببت في وقف معظم المهرجانات في العالم، وشكلت هذه الظروف مادة خصبة للأفلام المعروضة بالمهرجان.

انتشال التميمي
استقطاب الضيوف من الداخل والخارج هو التحدي الأكبر للمهرجان

وأضاف أن الوصول بالفعالية إلى بر الأمان مع وضع الأمان الشخصي والسلامة لضيوف المهرجان والمشاركين، يأتي على قمة الأولويات، لذلك اختارت إدارة المهرجان شعار "الإنسان والحلم" ليكون بمثابة عنوان عريض يلخص فكرة القدرة على تحقيق الأحلام بالإصرار والتحدى مهما كانت الصعوبات.

وأوضح، أن اختيار الشعراء لا ينفصل عن تحقيق حلم إدارة منتج الجودة السياحي بإقامة مركز عالمي للمؤتمرات، وقد تحقق جزء كبير منه بالفعل على أرض الواقع.

تشكيلة فنية متنوعة

بحسب العديد من النقاد فإن نجاح القائمين على مهرجان الجودة في تنظيمه من دون مشكلات إجرائية يفتح الطريق أمام عودة المهرجانات السينمائية المصرية مرة أخرى بعد فترة توقف دامت أكثر من ستة أشهر، منذ إقامة مهرجان الأصر للسينما الأفريقية في شهر مارس الماضي.

يضم فريق عمل مهرجان الجودة السينمائي، مؤسس المهرجان رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، ومؤسس مدينة الجودة شقيقة سمير ساويرس، علاوة على الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لمهرجان الجودة السينمائي عمرو منسي، ورئيس العمليات والمؤسس المشارك الفنانة

«أيام فلسطين السينمائية» تكسر قيود كورونا بتوليفة متنوعة من الأفلام

لصناعات وصناع أفلام من فلسطين والشتات. وشهد حفل الافتتاح الذي حضره وزير الثقافة عاطف أبو سيف وعدد من الوزراء والمسؤولين تكريم اسم مهندس الصوت رجاء دبية الذي توفي في يونيو الماضي.



حناء عطالله
رغم القيود والجائحة جلبنا العالم إلى فلسطين من خلال السينما

ونذكر أن المهرجان تنظمه مؤسسة "لاب - فلسطين" بالشراكة مع وزارة الثقافة وبلدية رام الله وبدعم من الوزراء والمسؤولين تكريم اسم مهندس الصوت رجاء دبية الذي توفي في يونيو الماضي.

وتقام أغلب العروض في مسرح وسينماتك القصبية ومؤسسة عبدالمحسن القطان والمسرح البلدي (دار بلدية رام الله) وقصر رام الله الثقافي، وفي أماكن مختلفة في كل من العاصمة القدس وبيت لحم وغزة ومدينة حيفا، كما تتضمن بعض العروض الخارجية، التي توفر حاجة التباعد الاجتماعي من خلال عرض الأفلام في الأماكن العامة والمفتوحة.

وقال حنا عطالله المدير الفني للمهرجان "يجلبنا العالم إلى فلسطين من خلال السينما على الرغم من الجائحة والقيود الجغرافية والسياسية سيشتد الفلسطينيون بأنهم جزء من الخطاب الإعلامي وأنهم يساهمون في كتابة قصة تروي حكاية الماضي وتعكس الحاضر وتشكل المستقبل".

وأضاف في تقديمه للمهرجان "لقد أثبت الإبداع والفن خلال هذه الجائحة أنهما الهواء الذي يتنفسه الناس التنفس في الأزمات وتحمل ظروف الحجر والعزلة". وأشار إلى أن المهرجان ضم هذا العام بحيث يعكس المرحلة التي

وتعيشها في ظل انتشار فايروس كورونا ما يتطلب إجراءات استثنائية. ولفت إلى أن "فيلم لاب" التي تنظم المهرجان مؤسسة صغيرة وإمكاناتها محدودة، ولكنهم يحاولون توسيع دائرة العروض مع الانتباه لعدة عوامل مثل قضية التوزيع وهي قضية شائكة.

وقال عطالله إن المهرجان سيقبل هذا العام لأول مرة برنامجاً للأطفال على الإنترنت بهدف تغيير تجربة الأطفال في مشاهدة الأفلام.

ورغم ما يعانيه القطاع الثقافي بشكل عام والسينمائي بشكل خاص في فلسطين من شح الميزانيات والتمويل أكثر من أي وقت مضى بسبب جائحة كورونا، إلا أن إدارة المهرجان أصرت على الاستمرار بالمسابقة عن فئة الإنتاج، هذه الفئة التي تهدف إلى تشجيع صناعة الأفلام الفلسطينية أو الأفلام عن فلسطين، وخصصت جائزة قيمتها عشرة آلاف دولار، حيث يتنافس هذا العام أكثر من 10 مشاريع من فئة الفيلم الروائي القصير على هذه المسابقة

ومن أبرز الأفلام المشاركة "سنتوم في العشرين" للمخرج السوداني أمجد أبو العلاء و"1982" للمخرج اللبناني وليد مونس و"مسافر منتصف الليل" للمخرج الأفغاني حسن قازيلي.



«بين الجنة والأرض» يختم المهرجان

روائية ووثائقية طويلة وأخرى قصيرة من إيران والصين وفرنسا وتشيلي وأفغانستان والولايات المتحدة وغانا وتركيا وصربيا وبريطانيا وإيطاليا والسويد ولبنان والأردن وسوريا والعراق والسودان.

رام الله - انطلقت أخيراً فعاليات مهرجان «أيام فلسطين السينمائية» في نسخته السابعة والإستثنائية في رام الله بالضفة الغربية بعرض الفيلم الإيراني «لا وجود للشيطان» من إخراج محمد رسولوف.

وقال منظمو المهرجان إن هذا هو العرض الأول للفيلم الحائز على جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي الدولي لعام 2020 في العالم العربي والأراضي الفلسطينية.

حرص المنظّمون خلال عرض الفيلم في مسرح قصر رام الله الثقافي على اتباع إجراءات السلامة والوقاية بسبب جائحة كورونا، حيث تم قياس درجة حرارة جميع الضيوف وطلب منهم وضع الكمامة إضافة لفرض التباعد داخل القاعة. ويستمر المهرجان في الفترة ما بين 20 و26 أكتوبر الجاري في كل من العاصمة الفلسطينية القدس ورام الله وبيت لحم وغزة ومدينة حيفا. ويشارك في فعاليات هذه الدورة أكثر من 30 فيلماً عربياً وأجنبياً تشمل أفلاماً